إطلاق إمكانات توظيف المرأة في أوروبا

الدوافع والمنافع

لوني كريستيانسن، هيندان لين، جوانا بيريرا، بيتيا توبالوفا، ريما ترك، بتوجيه من بيتيا كوبيفا بروكس

ملخص وافٍ

تواجه أوروبا تحديات جسيمة أمام زيادة نمو الناتج بسبب ارتفاع أعداد السكان المسنين وتراجع نمو الإنتاجية. وبالإضافة إلى هذه التحديات، هناك الفجوات المختلفة بين الجنسين في سوق العمل. فرغم التقدم الكبير الذي شهدته العقود الأخيرة، لا يزال عدد النساء اللائي يشاركن في سوق العمل الأوروبية أقل من الرجال، كما أن عمل المرأة غالبا ما يكون على أساس عدم التفرغ، ونسبة النساء اللواتي يرتقين إلى أعلى درجات السلم المؤسسي أقل من عدد الرجال. فهل يمكن أن يساعد تعزيز المساواة بين الجنسين في سوق العمل على تخفيف التباطؤ الذي يشهده معدل النمو الممكن في أوروبا؟

على هذه الخلفية، تبحث هذه الدراسة العوامل الدافعة لمشاركة الإناث في سوق العمل الأوروبي والآثار الممكنة على أداء الاقتصاد الأوروبي إذا زاد التنوع بين الجنسين في شغل المناصب العليا في قطاع الشركات. وللبحث مجددا في العوامل الدافعة لمشاركة المرأة في سوق العمل أهمية خاصة نظرا لتوقف عملية سد الفجوة بين الجنسين في كثير من البلدان الأوروبية رغم زيادة المساواة بينهما في استثمار رأس المال البشري، وتراجُع معدلات الإنجاب، وتغير الأعراف الاجتماعية، والمساواة في إتاحة فرص العمل من الزاوية القانونية. ومن الضروري أيضا بحث ما إذا كان يمكن تحسين أداء الشركات إذا تقلدت النساء نسبة أكبر من المناصب العُليا نظرا لأن الأدلة التجريبية التي خرجت بها البحوث السابقة في هذا الصدد كانت أدلة غير قاطعة.

وتخلُص هذه الدراسة إلى أن قرار الانخراط في العمل ليس مجرد خيار شخصي بالنسبة للمرأة الأوروبية – ذلك أن السياسات المطبقة تساهم بدور في هذا القرار. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تؤدي معاملة السياسة الضريبية للعائل الثاني في الأسرة الواحدة إلى التأثير على حوافز العمل، كما أن السياسات العامة التي تقدم أنواعا من الخدمات تسهل على المرأة الجمع بين العمل ومسؤوليات الأسرة ورعايتها يمكن أن تدعم قدرتها على دخول سوق العمل أو العودة إليه.

وتخلص الدراسة إلى أن انضمام عدد أكبر من النساء إلى القوى العاملة يمهد الطريق لزيادة التنوع في شغل المناصب العُليا في الشركات وتحسن أدائها. وتشير الأدلة التجريبية إلى علاقة موجبة قوية تربط التنوع بين الجنسين في شغل المناصب العُليا في الشركات وبين أدائها المالي. ويبرز هذا الارتباط في القطاعات التي تشكل المرأة فيها نسبة أكبر من القوى العاملة (مثل قطاعات الخدمات) وحيث يكون الطلب كبيرا على وجود تكامل بين المهارات والفكر— ودرجة أكبر من الإبداع والقدرة على الابتكار (مثل قطاعات التقنية العالية والمعرفة الكثيفة). وإذا كانت زيادة مشاركة النساء في شغل المناصب العليا تحسن ربحية الشركات، فقد يساعد ذلك ايضا على دعم استثمارات الشركات ورفع إنتاجيتها، وتخفيف التباطؤ الذي يشهده معدل النمو الممكن في أوروبا.

بالانجليزية : يمكن الاطلاع على التقرير الكامل في موقع الصندو ق الإلكتروني

http://www.imf.org/external/np/gender/index.htm